

المحاضرة الأولى: التعريف بمصطلحات المقاس وتطبيقاتها..

تعريف المنهج:

المراد من المنهج التفسيري ، فهو المسلك الذي يتبعه المفسر في بيان المعاني واستنباطها من الألفاظ ، وربط بعضها ببعض ، وذكرها ورد فيها من آثار ، وإبرازها تحمله من دلالات وأحكام ومعطيات دينية وأدبية وغيرها ، تبعاً لاتجاه المفسر الفكري والمذهبي ، ووفق ثقافته وشخصيته . (1)

بخلاف (الطريقة) ، فانها مظهر شكلي للطريقة التي سلكها المفسر في تفسيره لآيات القرآن الكريم ، أو ما يمكن أن نعبر عنه بأنه الناحية الشكلية التي ترسم في مخيلة الباحث . (2)

فالمنهج يفى بالدراسة الموضوعية والمسالك التفسيرية في بيان المعاني ، واستنباطها من الألفاظ ، والطريقة تعني بالناحية الشكلية التي انتخبها المفسر في ترتيب المباحث وتعيينها .

تعريف الاتجاه: هو موقف المفسر ونظرة ومذهبه ووجهته التي يولمها من العقائد الدارجة من السنة والشيعية ، والمعتزلة والأشاعرة ، سواء كانت وجهته عند تفسير كتاب الله تعالى من تقليد أو تجديد ، وكذلك من اعتماد على المنقول أو المعقول ، أو الجمع بينهما في إطار معين . (3)

قد يسمى هذا الاتجاه بمدرسة التفسير ، وموقف المفسر من مدارس التفسير ، ولهذا قد يقال مدرسة التفسير بالمأثور والمنقول ، ومدرسة التفسير بالمعقول ، ومدرسة أهل السنة ، ومدرسة أصحاب العقل ، ومدرسة أهل البيت .

تعريف اللون:

المراد من اللون هو أن الشخص الذي يفسر نصاً ، يلون هذا النص بتفسيره هو وفهمه ولغته إياه ، إذ إن المتفهم لعبارة ما هو الذي يحدد بشخصيته المستوى

الفكري لها ، وهو الذي يعين الأفق العقلي ، الذي يمتد اليه معناها ومرماها . يفعل ذلك كله وفق مستواه الفكري وعلى سعة أفقه العقلي ، لأنه لا يستطيع أن يعد ذلك من شخصيته ، ولا يمكنه مجاوزته أبداً ، فلن يفهم من النص إلا ما يرقى اليه فكره ويمتد اليه عقله ، وبمقدار هذا يحتكم في النص ويحدّد بيانه . (4)

إضافات أخرى:

الفرق بين المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري.

المنهج التفسيري: توضيح معاني القرآن باستخدام الأدوات التفسيرية (العقل و النقل)

الاتجاه التفسيري: تأثير الاعتقادات الدينية، الكلامية، والاتجاهات العصرية وأساليب كتابة التفسير على تفسير المفسر

- 1 . محمد بكر إسماعيل ، ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير/29 .
- 2 . ابن جُزي ومنهجه في التفسير، ج1/328 .
- 3 . ابن جرير الطبري نهجه في التفسير/29 ، وأيضاً عدنان زرزور، الحاكم الجشي ومنهجه في التفسير/353 .
- 4 . منهاج التجديد ، أمين الخولي/ 296 .